

سلسلة مغامرات سبعة بلمعة (7\4)
7
سبعة المستحيل
والهدف النبيل
تأليف ورسوم:
المعتصم بالله المؤمن

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم
وبه نستعين

# سبعة المستحيل
# والهدف النّبيل!

تأليف ورسوم:
المعتصم باللّٰه المؤمن

كان هذا مساء يوم الخميس حين طرق سبعة باب اثنان ذي الألوان ليعيد إليه عباءته بعد مغامرتهما في "سبعة الشبح وشرٌّ قد انكبح! ".. وما إن فتح ذو الألوان الباب حتى انتزع عباءته من يدي سبعة وارتداها قائلاً:

- وأخيراً عادت عباءتي!.. لن تكون الحفلة جميلةً بدونها!

سبعة:السلام عليكم يا ذا الألوان.. عن أي حفلةٍ تتحدث يا صديقي؟

ابتسم ذو الألوان وقال:
- وعليكم السلام.. هذه حفلتي الخاصة بمناسبة نجاتي منذ أيام.. وأنا كذلك كلما نجوتُ أقيم حفلةً لنفسي!

سكت ذو الألوان قليلاً ثم أردف:
- حسناً.. وبما أنك هنا فأنت مدعوٌّ إلى حفلتي!

وقبل أن يقول سبعة شيئاً كان ذو الألوان قد أمسك بيده وشدَّه إلى قاعة الطعام حيث كان الطعام اللذيذ الكثير والرائحة الشهية الطيبة!!



وجلس ذو الألوان بينما سأله سبعة:
- ما دمت تحبّ الحفلات فلم اختفيت ولم تشارك في احتفال الملك رغم جهودك الواضحة في إنقاذ ابنه؟!

تنهّد ذو الألوان وسكت قليلاً ثم أجاب:
- أنا لم أساعدك حتى يشكرني أحد..أنا فعلت ذلك وكلي أملٌ بأن يغفر اللّه لي ما مضى من ذنوبي بفعلي الخير..

كما أنّني بطبعي لا أحبّ أن يتبجّح عليّ أحدٌ حتّى ولو كان الملك.. كما أنّني نفسي الملك هنا؛ وهذا البيت الكبير هو قصري!

وتبادل الصّديقان النّظرات الباسمة بينما أردف ذو الألوان:
- هيّا.. هيّا.. اجلس يا صديقي!.. دعنا نبدأ الأكل؛ فقد سال لعابي ما فيه الكفاية!

فأجاب سبعة ضاحكاً:
- حسناً.. يا سيّدي الملك.. سأجلس!

وما إن جلس سبعة على المائدة حتى سأل سبعة:
- الحمد للّه أنني قد صليت العشاء قبل أن آتي..ولكن يا

صديقي، أما كان من الأفضل أن نقدّم الطّعام للفقراء شكراً لله احتفالاً بنجاتنا عوضاً عن أن نأكل أكثر من حاجتنا؟!

ذو الألوان: سنأكل ونعطي الباقي للفقراء.. هيّا نبدأ!

وبدأ الصّديقان تناول الطعام بشهية وما إن شبعا حتى أخذا يتبادلان قصص مغامرتهما وقد أخذهما الوقت حتى أشرق فجر يوم الجمعة فمضيا إلى المسجد سويّاً ليصليا الفجر ثم ودّع سبعة صاحبه وهو يقول في نفسه:

- فعلاً كما يقولون.. الصاحب ساحب!.. إما أن يسحبك إلى الخير.. أو.. أن يسحبك إلى شر..فحاذر يا سبعة!

ومشى سبعة قليلاً قبل أن يغلبه النعاس ويثقل الطعام على بطنه.. وأخيراً قرّر أن يغفو قليلاً تحت أحد الأشجار وما إن استلقى حتّى غمضت عيناه ولم يشعر بأيّ شيءٍ حتى سمع صوتاً يناديه:
- سبعة.. انهض يا صديقي.. هل أنت مريضٌ حتى لم تصلِّ الجمعة معنا؟!

وفتح سبعة عينيه ليجد صديقه السيد وحيد الذي يعيش في البيت المجاور لبيت سبعة..وما إن أدرك سبعة معنى

تلك الكلمات حتى انتفض واقفاً وقال بقلقٍ شديد:
- وهل صلّيتم الجمعة؟!.. قل أنكم لم تفعلوا بعد!

وأجاب السيد وحيد بحزنٍ:
- في الواقع.. بلى قد صلينا.. وقد افتقدناك جميعاً فنحن نعلم مدى محافظتك على الصلاة وعلى الصف الأول بالذات.. وقد فوجئت عندما وجدتك نائماً هنا.. هل أنت مريضٌ مثلاً حتى يكون لك عذر؟

ولكن سبعة لم يجب.. كانت ملامحه كلها جامدةً كما لو أن أحداً قد قتله بغتةً (فجأة)!

ولم يدرِ إن كان قد ألقى التحية على السيد وحيد أم لا.. لأنه كان قد هام على وجهه (مشى بغير وجهة) حزيناً لا يسمع أحداً ولا يبصر شيئاً ولم يفق إلا على صوت صراخ شديد والتفت ليبحث عن مصدر الصوت حين وجد نفسه في مكانٍ مهجورٍ وبعيدٍ عن المدينة.. ودون أن يفكّر كان قد أسرع إلى صاحب الصوت ليساعده إن كان مظلوماً كما يفعل دائماً..

وهناك وجد رقم واحدٍ عجوزٍ مسكين وكان هو الذي يصرخ فاقترب سبعة منه وسأله:



خيراً..ما بك يااااا......

لم يكمل سبعة كلامه لأنه كان قد ارتفع عالياً في الهواء بوساطة فخٍّ بغيض..!

وعندها نهض العجوز وصار يضحك هو ورجال جماعته ثم ما لبث أن تحوّل العجوز إلى المتحول x الشرّير وقال:
أهلاً .. أهلاً بك عندنا يا سبعة! .. أظننت أن تحدي المتحولx مثل أكل الكعك؟!..ها ها ها..بل هو كشرب العلقم (المرّ الشديد المرار)!!

وأخذ رجال العصابة يقهقهون بينما كان سبعة ينتظر أن يلمع الهلال اللمّاع.. ولكن هذه المرّة لم يلمع أبداً.. فهو يلمع بنور التقوى.. وترك صلاة الجمعة بدون عذر إنما هو ظلمة.. فأظلم الهلال ..

وأنزل الرجال سبعة وقيّدوه وأخذوه معهم إلى سفينتهم حيث أودعوه مقيّداً في الزنزانة!

كان حزن سبعة قد سيطر عليه لدرجة أنه حتى لم يفكّر بطريقةٍ للخروج..!

ومرّت الأيام وسبعة ينظر بحسرةٍ إلى تلاطم الأمواج على نافذة الزنزانة الصغيرة ولم يكن ينهض إلا لأداء الصلوات..
أما حرس الزنزانة فأخذوا يتساءلون عمّا إذا كان هذا هو البطل سبعة الذي كسر شوكتهم الأسبوع الفائت أم أنهم أخطؤوا الهدف؟!

ومرّت الأيام ..ثلاثة..أربعة.. خمسة..ستّة.. و...
لاااااا...

صرخ سبعة وهو ينتفض واقفاً وهو يقول:
لا..لن أدع اليوم السابع ..يوم الجمعة.. يأتي وأنا هنا.. لن تفوتني صلاة الجمعة ثانيةً ولا لسبب!

وصوّب سبعة نظراته إلى قفل الباب وقال في نفسه:
إذا لم يلمع الهلال بي.. فأنا سألمع بالهلال!
وبما أن يداه مقيّدتان كان عليه أن يستعمل رأسه ولكن ليس من أجل التفكير بل من أجل فتح الباب..!

وهكذا أخذ سبعة يفتح قفل الباب بأن يدخل هلاله فيه..وأخذ يحرّكه ويحرّكه و....زيييييئ...انفتح الباب الحديدي مصدراً صريراً خافتاً.. ولكن لم يكن هناك أي حارس ..طبعاً.. لأن الحرس كانوا قد تعوّدوا على هدوء



السجين المفرط ففرّطوا في عملهم (أضاعوه)!

وهكذا مضى سبعة بخطواتٍ حديديةٍ في ذاك الممر الخشبيّ الطويل وأخيراً وجد الحراس الذين كانوا يلعبون بالورق والبسمة العريضة على وجوههم وفجأة جمدت البسمة وهم يحاولون بعجزٍ أن يمسكوا سيوفهم ولكن هجوم سبعة السريع لم يدع لهم أية فرصة..فأخذ يضربهم بهلاله يمنةً ويسرةً حتى تخلص منهم جميعاً..!

ومضى سبعة ومضى يحثّ خطاه نحو الباب ففتحه برجله وخرج بكل هدوء.. ولم يخطر ببال أي من الجنود الذين هم على ظهر السفينة أن السّجين الجامد قد هرب وصار بجوارهم!

كان بعضهم نعساناً وآخرون مشغولون بعملهم ومنهم من كان يتناقش ومنهم من كان نائماً ملئ عينيه!

كانت المفاجأة هي العامل الرئيسي في خطته التي لم يخطط لها!..وتقدّم بطلنا المغوار نحو حجرة القيادة.. قيادة

السّفينة.. و طق طق طق.. طرق الباب برجله فتلقى الجوّاب

المعتاد :
- ادخل..

وكان آخر ما فعله هذا القائل أنه كان ينظر إلى الخريطة وقبل أن يرفع نظره كان سبعة قد عاجله بضربةٍ قاضيةٍ بهلاله ومع ذلك لم يبتسم سبعة أبداً بل أغلق الباب وانطلق إلى الباب الداخليّ و..طق طق طق..

وهذه المرّة لم يسمع الجواب بل رآه لأن القائد x هو من فتح الباب وحاول المتحولx أن ينظر إلى سبعة نظرةً حادّةٍ ولكن سبعة ضربه بهلاله فتراجع x قليلاً من ألمه فدخل سبعة غرفة القيادة راكضاً و بمممم!

ضرب سبعة ذراع المقود برجله فأسرعت السفينة وبضربةٍ أخرى على المقود فالتفَّت السفينة بشدةٍ وسقط x على النافذة الزجاجيّة بقوةٍ فتحطّمت فوراً بينما ثبت سبعة وأخذ يقود السفينة بطرف كوعه..

ولكن x لم يسكت أبداً وحوّل نفسه إلى الرقم عشرة وقال بكل غرور:
- ستندم يا سبعة.. سأمزقك.. سأحوّلك إلى سبعين جزءاً !



وهجم x على سبعة الذي لم يحرّك ساكناً وما إن كاد سبعة أن يتلقّى الضربة حتّى اختفى فجأةً من وجه x واصطدم الأخير بالمقود فصرخ والتفت يبحث عن سبعة وهو يدلك أنفه الأحمر!

ورآه واقفاً بجمود عند النافذة المكسورة فهجم عليه بكل قوّته ومجدداً قفز سبعة من داخل فتحة صفر العدد عشرة الكبيرة وحاول إكس أن يستعيد توازنه حتى لا يسقط من النافذة فعاجله سبعة بركلةٍ وركلةٍ حتى وقع عشرة العملاق في البحر وتراشقت قطرات ماء البحر في الحجرة بينما أخذ سبعة الخريطة وأقفل الباب من الداخل بخوذته وصار يقود السفينة بهلاله!!!

وأخذ الجنود بعد أن اكتشفوا الأمر يحاولون أن يكسروا الباب ليدخلوا إلى سبعة و لكن الباب الحديدي الضخم القوي قهرهم جميعاً..!

وصار سبعة يقوم بمناوراتٍ شديدة ويسرع ويبطئ حتى أوقع كثيراً من الجنود الذين هم على ظهر السفينة في البحر وانطلق إلى بلدته مسرعاً كالسهم وكان من توفيق اللّه له أنّهم كانوا قريبين منها وذلك لأن x لم يكن مسافراً بل كان يطوف حول المدينة في وكره العائم كما كان

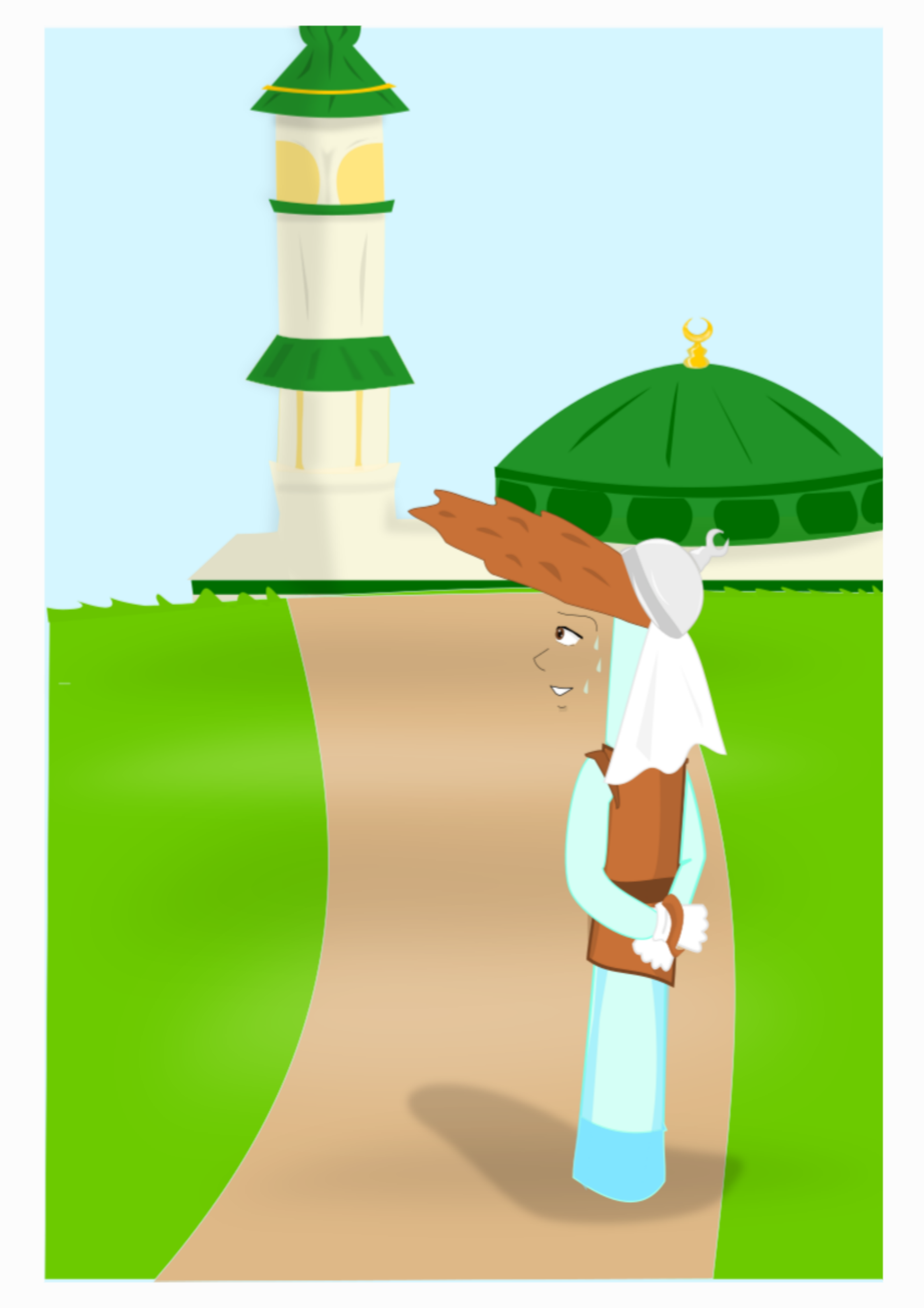
يسميه!

ومرّت ساعاتٌ وانقضى الليل وأشرقت شمس يوم الجمعة منذ زمن قبل أن تدخل السفينة ميناء المدينة بقوةٍ لتحطم بعضه مما جعل حراس المدينة يسرعون إليها ليسألوها عن فعلتها وهناك وجدوا من بقي من الجنود الأشرار فقبضوا عليهم جميعاً!

وحاول قائد الحرس أن يفتح باب حجرة القيادة الحديدي ففتح بسهولةٍ ..طبعاً لأن سبعة قد فتحه من الداخل وفتح القائد فاه من الدهشة عندما رأى سبعة المقيّد وقال:
- سيّدي الفارس سبعة !..كان يجب أن نعرف أنها واحدةٌ من بطولاتك المدهشة يا سيدي!

ولكن سبعة لم يجبه بشيء بل انطلق بسرعةٍ من بين الجنود وقفز من السفينة إلى رصيف الميناء ومن بين الأرقام أخذ يعبره حتى وصل إلى الطريق وأخذ يركض وهو لا زال مقيّد اليدين..!

ولم ييأس رغم كل التّعب والإعياء الذي أصابه وتحدّى النعاس وصارع الجوع بمنتهى الشجاعة..



وفي الطريق اغتسل في النهر وأسرع حتى لاحت له مأذنة الجامع من بعيد فقفز من شدّة السّعادة ورقص قلبه فرحاً عندما سمع صوت المؤذّن وهو يؤذّن لصلاة الجمعة وأسرع في ركضه وهو يتصبّب عرقاً حتى دخل من بين الجموع إلى الباب وجلس حيث انتهى به المجلس وهو

يلهث(يتنفس بسرعة) ..ويلهث.. ويلهث أيضاً.....

وانقضت الخطبة الأولى والثانية وصلّى الجماعة الجمعة وصلى معهم سبعة وهو مقيّد اليدين!
وما إن انقضت الصلاة حتى سقط سبعة على رجليه من التعب وهو يضحك مِلأ فيه(فمه) ..

نعم.. لقد حققت المراد يا سبعة.. لقد وصلت.. لقد كفّرت عن خطيئتك!

هذا ما كان سبعة يردده في نفسه بينما تحلّقت الأرقام من حوله وهم مليؤون بالتعجب والحيرة ..

وفكّ السيد وحيد وثاق (قيد) سبعة فنظر إليه سبعة باسماً وقال:
- عم وحيد.. لقد فُك عني ذنبي.. الآن فقط قد فُك..!

وتحيّر السيد وحيد بينما أخذ بقيّة الجيران سبعة ليخففوا عنه من تعبه وجوعه!.. أما قصّة سبعة مع السفينة فقد اشتهرت في البلاد شرقاً وغرباً.. وأرسل إليه الملك بمكافأةٍ كبيرة ورغم رفض سبعة اضطرّ في النهاية إلى قبولها فانتفض مبتسماً وقال:

- الآن وقت الاحتفال بنجاتي!

وخرج سبعة من البيت واتّجه نحو السوق عندما... عندما أحسّ بخطواتٍ من خلفه فالتفت بسرعةٍ، وفي البداية أصيب بدهشةٍ مما رأى ثم أدرك أنه صديقه اثنان ذو الألوان وهو متموّهٌ بألوانه كعادته فألقى ذو الألوان التحيّة ثم قال:

- مضى عليّ أيام وأنا أتساءل أين اختفيت، والآن مضى عليّ أيام وأنا أتساءل كيف ظهرت!.. منذ أيّام ولم أرى أحداً إلا وهو يتحدّث عن قصّتك وبطولتك!.. فنحمد اللّه على نجاتك يا صديقي!

ابتسم سبعة وقال ضاحكاً:

والآن أنا الذي سيدعوك إلى حفل النجاة.. فهل تقبل دعوتي؟



ذو الألوان: بالتأكيد يا صاحبي.. في بيتك؟

ابتسم سبعة ونظر باتّجاه السوق وقال:
- بل في السوق أولاً لنشتري الأطعمة الشّهية ثم في بيوت الفقراء والمحتاجين.. ماذا تقول الآن؟.. هل ستقبل دعوتي؟

وصُدم ذو الألوان بدايةً ثم ابتسم وقال:
- حسناً.. سأساعدك بكل سرور.. ولكن في النهاية نأكل نحن البقية!

وتبادل الاثنان النظرات الباسمة وقال سبعة:
- بل سنعطيه كله للفقراء ولن نترك بقية كما أكلنا نحن الطعام منذ عشرة أيام ولم نترك لهم بقيّة!

وهنا وعلى ألحان هذه الكلمات التمع الهلال اللمّاع الذي اهترأ بعض الشيء بعد بطولته الأخيرة لمعةً أشعت على قصّتنا التي تمّت بفضل اللّه تعالى ومِنّته!!!!!!

إذا أعجبتك قصّة البطل سبعة فانشرها وتابع مغامرته التّالية:



هيا بنا نتعرف على
شخصياتٍ عجيبةٍ ونخوض
مغامراتٍ مثيرةٍ مع الرّقم
سبعة البطل فنكسر الملل
ونلبس من الدين والأخلاق
أحلى الحلل.....!!!!!
تابعونا في مغامرةِ
سلسلة مغامرات سبعة بلمعة (7\5)
سَبْعَة السَّرِيْع
فِيِ
سِبَاقٍ مَعَ سُبَيْع
تأليف ورسوم:
المعتصم بالله المؤمن
7



سلسلة مغامرات سبعة بلمعة (7\1)
سبعة الشجاع في مواجهة الصفر الضخم
تأليف ورسوم:
المعتصم بالله المؤمن
سلسلة مغامرات سبعة بلمعة (7\2)
سبعة المقدام في بيت الظلام
سلسلة مغامرات سبعة بلمعة (7\3)
سبعة الشبح
تأليف ورسوم:
المعتصم بالله المؤمن
سلسلة مغامرات سبعة بلمعة (7\4)
سبعة المستحيل والهدف النبيل
تأليف ورسوم:
المعتصم بالله المؤمن
سلسلة مغامرات سبعة بلمعة (7\5)
سَبْعَة السَّرِيع
فِي
سابعة المغوار وراء البحار
تأليف ورسوم:
المعتصم بالله المؤمن

مؤلفات أخرى للكاتب:

